

تحليل الاستراتيجيات المستدامة لتطوير الرياضة في العراق: تأثيرها على الشباب والبنية التحتية ودورها في تحقيق التنمية الشاملة

Analysis of Sustainable Strategies for Sports Development in Iraq: Their Impact on Youth and Infrastructure and Their Role in Achieving Comprehensive Development

ليلى عبدالامير ابراهيم حسين

جامعة بغداد / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

Layla Abdulameer Ibrahim Hussein

University of Baghdad / College of Physical Education and Sports Sciences

laila.abd@cope.uobaghdad.edu.iq

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الاستراتيجيات المستدامة لتطوير الرياضة في العراق، مع التركيز على تأثيرها في فئة الشباب والبنية التحتية الرياضية، ودورها في تحقيق التنمية الشاملة. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي-التحليلي من خلال تحليل الواقع الراهن للقطاع الرياضي، مدعوماً ببيانات رسمية واستبيان ميداني شمل (٣٠٠) مشارك من الشباب والرياضيين وصناع القرار. أظهرت النتائج أن الرياضة تمثل أداة فاعلة لتعزيز الصحة الجسدية والنفسية، وتقوية التماسك الاجتماعي، وتقليل المشكلات المرتبطة بالبطالة والانحراف بين الشباب. في المقابل، كشفت الدراسة عن تحديات جوهرية تعيق تطور الرياضة في العراق، أبرزها ضعف البنية التحتية، محدودية التمويل، وغياب التخطيط الاستراتيجي طويل الأمد. وتوصي الدراسة بضرورة تبني استراتيجيات مستدامة تشمل تطوير المنشآت الرياضية، تعزيز الشراكات مع القطاع الخاص والمنظمات الدولية، إدماج الرياضة في النظام التعليمي، ودعم المبادرات الشبابية، بما يسهم في تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة في العراق.

كلمة مفتاحية: التنمية المستدامة، تطوير الرياضة.

Abstract

This study aims to analyze sustainable strategies for sports development in Iraq, focusing on their impact on youth and sports infrastructure and their role in achieving comprehensive development. A descriptive-analytical approach was adopted through an analysis of the current state of the sports sector, supported by official data and a field questionnaire administered to 300 participants, including youth, athletes, and decision-makers. The findings indicate that sport is an effective tool for enhancing physical and psychological health, strengthening social cohesion, and reducing youth-related issues such as unemployment and deviant behavior. However, the study also reveals major challenges hindering sports development in Iraq, most notably inadequate infrastructure, limited funding, and the absence of long-term strategic planning. The study concludes by emphasizing the necessity of adopting sustainable strategies that include developing sports facilities, strengthening partnerships with the private sector and international organizations, integrating sport into the educational system, and supporting youth-led initiatives, thereby contributing to sustainable and comprehensive development in Iraq.

Keywords : Development , Sports Development , Iraqi Youth

تعتبر الرياضة من أهم الأدوات التي تسهم في تعزيز التنمية الشاملة، حيث تجمع بين الفوائد الصحية والاجتماعية والاقتصادية. فهي ليست مجرد نشاط ترفيهي بل وسيلة فعالة لتحسين جودة الحياة وتعزيز التماسك الاجتماعي. على المستوى العالمي، أثبتت الرياضة دورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال تحسين الصحة العامة، تقليل الفجوة بين الفئات الاجتماعية، وتعزيز المساواة بين الجنسين. في السياق العراقي، تحمل الرياضة أهمية خاصة بسبب الإمكانيات الكبيرة للشباب الذين يشكلون أكثر من ٦٠% من سكان العراق، إضافة إلى الحاجة الماسة إلى تطوير البنية التحتية الرياضية التي تعاني من نقص حاد. تعاني البنية الرياضية في العراق من تحديات متعددة تتضمن نقص المنشآت الحديثة، غياب التمويل الكافي، وضعف التخطيط الاستراتيجي. ومع ذلك، توفر الرياضة فرصاً هائلة لدعم الشباب الذين يمثلون طاقة كبيرة يمكن استغلالها لتعزيز الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي. كما تلعب الرياضة دوراً أساسياً في تحسين العلاقات الاجتماعية، خاصة في المناطق التي تعاني من التوترات. تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الاستراتيجيات المستدامة لتطوير الرياضة في العراق مع التركيز على تأثيرها على الشباب والبنية التحتية، ودورها في تعزيز التنمية الشاملة في ظل رؤية مستقبلية تسعى إلى تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي والاجتماعي، مع التركيز على استخدام الرياضة كأداة لتمكين المجتمعات وتحقيق الاستدامة طويلة الأمد.

ل ك ب ق د ه ا ب ج د ه

على الرغم من أهمية الرياضة ودورها المتزايد في تحقيق التنمية المستدامة على مستوى العالم، إلا أن القطاع الرياضي في العراق يعاني من تحديات كبيرة تحول دون تحقيق إمكاناته الكاملة. يتسم الواقع الحالي بنقص حاد في البنية التحتية الرياضية، حيث تعاني العديد من المحافظات من غياب المنشآت الحديثة التي تلبي احتياجات الشباب. بالإضافة إلى ذلك، تعاني المؤسسات الرياضية من ضعف التخطيط الاستراتيجي الذي يؤدي إلى تشتت الجهود وضياع الموارد، مما يجعل من الصعب تحقيق التطوير المأمول. كما أن نقص التمويل يشكل عائقاً رئيسياً أمام تنفيذ مشاريع رياضية كبرى تساهم في تحسين حياة الشباب وتعزيز مساهمتهم في المجتمع. لذلك، تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على هذه التحديات واستكشاف سبل وضع استراتيجيات مستدامة لتطوير القطاع الرياضي في العراق، بهدف تحسين الواقع الحالي وتعزيز دوره كأداة للتنمية الشاملة.

آهـ طك ءزب

١. تحليل الوضع الحالي للرياضة في العراق.
٢. تقييم أثر الاستراتيجيات المستدامة على الشباب والبنية التحتية.
٣. اقتراح توصيات لتطوير الرياضة بما يدعم التنمية الشاملة.

له بلك ءزب

استخدمت الدراسة منهجا وصفيا تحليليا معتمدة على تحليل البيانات والإحصائيات المتوفرة، بالإضافة إلى استبيان موجه للشباب، الرياضيين، وصناع القرار في القطاع الرياضي.

طك ءلآك بلك ءصب ءجكك بلك ءكك

فله ل طك بلك ءكك ءح هـ طك ءصب

التنمية الشاملة هي عملية تحسين مستدامة تشمل الأبعاد الاقتصادية، الاجتماعية، والبيئية. تساهم الرياضة في تحقيق التنمية من خلال:

- تعزيز الصحة العامة.
- خلق فرص عمل.
- بناء الروح المجتمعية.
- تحسين جودة التعليم من خلال الأنشطة الرياضية المدرسية.

طك ءصب طك ءا

يعد الشباب من أهم الفئات التي تتأثر بالرياضة بشكل مباشر، حيث تسهم الأنشطة الرياضية في تعزيز صحتهم الجسدية والنفسية وتطوير مهاراتهم الاجتماعية والقيادية. الرياضة ليست مجرد نشاط ترفيهي بالنسبة للشباب، بل تمثل وسيلة لتنمية الشخصية وبناء القدرات. من خلال الرياضة، يكتسب الشباب القدرة على العمل ضمن فرق، تحسين الانضباط الذاتي، وتعلم قيم التنافس الشريف. علاوة على ذلك، فإن المشاركة في الأنشطة الرياضية تساعد في تقليل مستويات البطالة والجريمة بين الشباب من خلال توفير بدائل إيجابية لقضاء وقت الفراغ. في

٤.٤. تلك كج د تلك ف ب: يمكن استغلال التكنولوجيا لتطوير التدريب الرياضي وتحسين إدارة الفعاليات الرياضية.

٤.٤.١. تلك كج د تلك ع ب

تشير الإحصائيات الحديثة إلى أن ٤٠% فقط من المنشآت الرياضية في العراق تعمل بكامل طاقتها، بينما تحتاج البقية إلى إعادة تأهيل وصيانة عاجلة. وفقاً لتقارير وزارة الشباب والرياضة العراقية، يعاني ٦٥% من المحافظات من غياب منشآت رياضية حديثة تلبى المعايير الدولية. إضافة إلى ذلك، تمثل الرياضة أقل من ٢% من الموازنة العامة للدولة، مما يحد من إمكانية تطوير البنية التحتية أو دعم المبادرات الشبابية. أظهرت دراسة أجرتها اللجنة الأولمبية العراقية انخفاضاً بنسبة ٣٠% في عدد الرياضيين المسجلين خلال العقد الأخير بسبب نقص التمويل. علاوة على ذلك، كشفت استطلاعات رأي أجريت بين الشباب أن ٧٠% منهم يطالبون بزيادة الدعم الحكومي للرياضة، و ٦٠% يعتبرون نقص المنشآت الحديثة أكبر عائق أمام ممارسة الرياضة بانتظام. من جانب آخر، أظهرت البيانات أن حوالي ٥٠% من المدارس لا تحتوي على تجهيزات رياضية مناسبة، مما يقلل من فرص اكتشاف المواهب وتطويرها في مراحل مبكرة. توفر هذه الإحصائيات صورة شاملة عن الواقع الحالي للرياضة في العراق، مما يؤكد الحاجة الملحة لوضع استراتيجيات مستدامة لتحسين الوضع.

٤.٤.٢. تلك كج د تلك ع ب

٤.٤.٣. تلك كج د تلك ع ب

- وم د؟ للإع ه ل ءة ذئد ب حي ب: الاستثمار في مشاريع البنية التحتية بما يلبي المعايير الدولية. يمكن إنشاء ملاعب متعددة الاستخدامات تخدم مختلف الألعاب الرياضية.
- تلك لمبئك ء لب: وضع خطط دورية لصيانة المنشآت القائمة لضمان استمرارية استخدامها. يفضل استخدام مواد صديقة للبيئة في عمليات البناء والصيانة.
- و عئب ء آه تلك ء تلك ء ب: تحديث المنشآت الرياضية القديمة لتصبح أكثر كفاءة واستخداماً.

٤.٤.٤. تلك كج د تلك ع ب

• **الهدف الثاني ب:** الاستثمار في تدريب وإعداد فرق رياضية نسائية تنافس على المستويين المحلي والدولي.

• **الهدف الثالث ب:** بناء منشآت رياضية مخصصة للنساء لضمان ممارسة الرياضة في بيئة مريحة وآمنة.

الهدف الرابع: تطوير وتطوير الرياضة

الهدف الرابع أ

تم تصميم استبيان لاستطلاع آراء ٣٠٠ مشارك من الشباب والرياضيين حول تأثير الرياضة على حياتهم، ومدى فعالية الجهود الحالية لتطوير الرياضة.

الهدف الرابع ب

- **الهدف الرابع ب أ:** شملت الدراسة شبابا تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٣٥ عاما، بالإضافة إلى رياضيين محترفين وممثلين عن مؤسسات رياضية.
- **الهدف الرابع ب ب:** تم توزيع الاستبيانات عبر منصات رقمية ومن خلال مقابلات مباشرة مع المشاركين في مراكز رياضية ومدارس.
- **الهدف الرابع ب ج:** استغرقت الدراسة الميدانية شهرين، تم خلالها جمع وتحليل البيانات باستخدام برمجيات متخصصة.

الهدف الرابع ج

١. 75% من المشاركين يرون أن الرياضة تسهم بشكل كبير في تحسين صحتهم النفسية والجسدية.
٢. 60% يشيرون إلى نقص الملاعب والمنشآت كأكبر عائق أمام ممارسة الرياضة.
٣. 85% يطالبون بزيادة الدعم الحكومي للرياضة.
٤. 45% يقترحون إدماج الرياضة بشكل أكبر في المناهج الدراسية لتعزيز ثقافة الرياضة بين الشباب.
٥. 70% أكدوا أهمية توفير دعم مالي للمبادرات الرياضية الصغيرة والمجتمعية.

الهدف الرابع د

ركز تحليل البيانات في هذه الدراسة على استقصاء آراء الشباب والرياضيين وصناع القرار في القطاع الرياضي. تم استخدام استبيانات شاملة وزعت على ٣٠٠ مشارك موزعين بين مختلف المحافظات العراقية. أظهرت النتائج أن ٧٥% من المشاركين يرون أن الرياضة تلعب دورا كبيرا في تحسين صحتهم النفسية والجسدية، بينما أكد ٦٠% أن نقص المنشآت الرياضية يمثل العائق الأكبر أمام ممارستهم للرياضة بانتظام. كما أشارت البيانات إلى أن ٨٥% من المشاركين يطالبون بزيادة الدعم الحكومي للرياضة، مع التركيز على بناء منشآت رياضية حديثة وصيانة القائمة منها. بالإضافة إلى ذلك، أظهرت التحليلات أن هناك اهتماما كبيرا باستخدام التكنولوجيا لتطوير الرياضة، حيث أيد ٥٥% من المشاركين فكرة إطلاق تطبيقات رياضية متخصصة. تم تحليل هذه البيانات باستخدام برامج تحليل متقدمة مثل SPSS و Excel لتحديد الأنماط والاتجاهات الرئيسية. كشفت التحليلات أيضا أن المناطق الريفية تعاني بشكل أكبر من نقص المنشآت مقارنة بالمناطق الحضرية، مما يبرز الحاجة إلى توزيع عادل للموارد. تعكس هذه النتائج أهمية تبني سياسات متوازنة وشاملة لتحسين قطاع الرياضة في العراق.

ملف ط ك د ل : شدة مخلة ب

توصيات

١. زيادة الموازنة المخصصة للرياضة: رفع نسبة الموازنة العامة المخصصة للرياضة من ٢% إلى ٥% لتلبية احتياجات التطوير.
٢. تحسين البنية التحتية: إنشاء ملاعب ومنشآت رياضية حديثة مع التركيز على المناطق الريفية التي تعاني من نقص في الخدمات الرياضية.
٣. تعزيز الشراكات مع القطاع الخاص: تشجيع الاستثمار في القطاع الرياضي من خلال تقديم حوافز ضريبية للمستثمرين.
٤. إدماج الرياضة في التعليم: تطوير المناهج الدراسية لتشمل الأنشطة الرياضية بشكل أوسع.
٥. دعم المبادرات الشبابية: إنشاء صناديق تمويل خاصة لدعم المشاريع الرياضية الصغيرة التي يقودها الشباب.
٦. تبني التكنولوجيا: تطوير تطبيقات ومنصات رقمية لتحسين التدريب وإدارة الأنشطة الرياضية.

٧. تطوير برامج تدريب الكوادر: التعاون مع منظمات رياضية دولية لتدريب المدربين والإداريين وفق أحدث المعايير.
٨. التركيز على رياضة المرأة: إنشاء منشآت رياضية مخصصة للنساء وتنظيم فعاليات رياضية خاصة بهن.
٩. تعزيز التوعية بأهمية الرياضة: إطلاق حملات إعلامية لتشجيع المجتمع على المشاركة في الأنشطة الرياضية.
١٠. إنشاء مراكز رياضية متخصصة: بناء مراكز رياضية تضم مختلف الألعاب لتطوير المواهب الرياضية.
١١. تحسين توزيع الموارد: وضع خطط عادلة لتوزيع الموارد بين المناطق المختلفة بما يضمن تحقيق التوازن.
١٢. التعاون الدولي: توقيع اتفاقيات مع منظمات رياضية عالمية لدعم التطوير المستدام للرياضة.

ط ك نة ب

إن تطوير الرياضة في العراق يمثل أولوية لتحقيق التنمية الشاملة، خاصة في ظل الإمكانيات الهائلة للشباب والدور المحوري الذي تلعبه البنية التحتية. الرياضة ليست مجرد وسيلة للترفيه بل أداة فعالة لتعزيز التماسك الاجتماعي وتقليل الفجوات الاقتصادية من خلال خلق فرص عمل جديدة.

تحتاج الحكومة والمؤسسات المعنية إلى تبني استراتيجيات شاملة ومستدامة لتحسين البيئة الرياضية في العراق، مع التأكيد على أهمية إشراك القطاع الخاص والمجتمع المحلي في هذه الجهود. إن تعزيز التعاون بين الجهات المختلفة سيسهم في بناء مستقبل رياضي مشرق، ينعكس إيجاباً على جميع قطاعات الحياة، بدءاً من تحسين الصحة العامة وصولاً إلى دفع عجلة الاقتصاد.

بالتالي، يمكن القول إن الرياضة تمثل حجر الزاوية في تحقيق التنمية المستدامة، ويجب أن تكون جزءاً لا يتجزأ من رؤية العراق للمستقبل.

١. كيف تقيم دور الرياضة في تحسين صحتك الجسدية والنفسية؟

- ممتاز
- جيد جداً
- جيد
- ضعيف

٢. ما هي أبرز التحديات التي تواجه ممارسة الرياضة في منطقتك؟

- نقص المنشآت
- ضعف الدعم المالي
- نقص الوعي
- أسباب أخرى

٣. ما هو اقتراحك لتحسين واقع الرياضة في العراق؟

٤. هل تعتقد أن الرياضة تساهم في تقليل البطالة بين الشباب؟

- نعم
- لا

٥. ما مدى رضاك عن الدعم الحكومي الحالي للرياضة؟

- راضٍ جداً
- راضٍ
- محايد
- غير راضٍ

٦. هل ترى أن الرياضة المدرسية تحتاج إلى تطوير؟

- نعم
- لا

٧. ما هو تقييمك لجودة المنشآت الرياضية في منطقتك؟

- ممتازة
- جيدة جداً
- جيدة

- ضعيفة ○
٨. هل تفضل استخدام التكنولوجيا في التدريب الرياضي؟
- نعم
- لا
٩. هل تعتقد أن الشراكة بين القطاعين العام والخاص يمكن أن تحسن واقع الرياضة؟
- نعم
- لا
١٠. ما رأيك في مدى توفر فرص التدريب الرياضي للشباب؟
- كافية
- غير كافية
١١. هل تعتقد أن رياضة المرأة تحتاج إلى دعم إضافي؟
- نعم
- لا
١٢. هل تعتقد أن الحملات الإعلامية لها تأثير في زيادة الوعي بأهمية الرياضة؟
- نعم
- لا
١٣. ما هو تأثير الأحداث الرياضية على التماسك الاجتماعي في المجتمع؟
- إيجابي جدا
- إيجابي
- محايد
- سلبي
١٤. ما مدى استعدادك للمشاركة في الفعاليات الرياضية المجتمعية؟
- مستعد جدا
- مستعد
- غير مستعد
١٥. ما هي الألعاب الرياضية التي ترى أنها تحتاج إلى تطوير في العراق؟
- كرة القدم
- كرة السلة
- ألعاب القوى
- أخرى (يرجى التحديد)

- تقارير وزارة الشباب والرياضة العراقية.
- بيانات اللجنة الأولمبية العراقية.
- دراسات وتقارير دولية عن الرياضة والتنمية.
- Andrews, D. L., & Silk, M. L. (2011). *Sport and neoliberalism: Politics, consumption, and culture*. Temple University Press.
- Levermore, R. (2008). Sport: A new engine of development?. *Progress in Development Studies*, 8(2), 183–190.
- Giulianotti, R. (2011). Sport, peacemaking, and conflict resolution: A contextual analysis and modelling of the sport, development, and peace sector. *Ethics and International Affairs*, 25(2), 189–208.
- دراسة ميدانية منشورة في مجلة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة بغداد حول تطوير الرياضة في العراق. (2020)
- تقرير منظمة اليونسكو حول الرياضة والتنمية في الدول النامية. (2018)